

الأغاني

شذاذ أسد وتميم وغيرهم فغزوا بني الحارث بن تيمم بن ثعلبة فنذروا بهم وقتلوهم قتالا شديدا حتى فضا جمعهم فلحق رجل من بني الحارث ابن تيمم بن ثعلبة جماعة من بني نهشل فيهم جراح بن الأسود بن يعفر والحر بن شمر بن هزان بن زهير بن جندل ورافع بن صهيب بن حارثة بن جندل وعمرو والحارث ابنا حرير بن سلمى بن جندل فقال لهم الحارثي هلم إلي طلقاء فقد أعجبني قتالكم سائر اليوم وأنا خير لكم من العطش قالوا نعم فنزل ليجز نواصيهم فنظر الجراح بن الأسود إلى فرس من خيلهم فإذا هي أجود فرس في الأرض فوثب فركبها وركضها ونجا عليها فقال الحارثي للذين بقوا معه أتعرفون هذا قالوا نعم نحن لك عليـة خفراء فلما أتى جراح أباه أمره فهرب بها في بني سعد فابتطنها ثلاثة أبطن وكان يقال لها العصماء فلما رجع النفر النهشليون إلى قومهم قالوا إن خفراء فارس العصماء فوا... لناخذنها فأوعدوه وقال حرير ورافع نحن الخفيران بها وكان بنو جرول حلفاء بني سلمى بن جندل على بني حارثة بن جندل فأعانه على ذلك التيحان بن بلج بن جرول بن نهشل فقال الأسود بن يعفر يهجوهُ .

- (أتاني ولم أخشَ الذي ابْتُعِثَا به ... خَفِيرَا بني سَلَمَى حُرَيْرُ ورافعُ) .
(همُ خَيْدٌ بوني يومَ كلِّ غَدِيمَةٍ ... وأهلكتُهُم لَوَّ أنَّ ذلك نافعُ) .
(فلا أنا مُعْطِيهمُ عليَّ طُلَامَةٌ ... ولا الحقَّ مَعْرُوفاً لهمُ أنا مانِعُ) .
(وإني لأَقْرِي الضيفَ وَصَّى به أبي ... وجارُ أبي التَّيْحانِ طمَّانُ جائِعُ)